الرجل الذي كان واقفا بين يدي السلطان وامر بحمل الامرا
ان يركبوا معه الى بيته ففعلوا ذلك فلما انفضوا ركب الامير
الى سيدي وجا اليه الى الزاوية فلما دخل الى سيدي صار
يمرغ وجهه على اقدام سيدي ويقول له يا سيدي كل ما انا
فيه من بركة سيدي وما زال ذلك الامير في خدمة سيدي
الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى قلت واما النقيب
مصباح المذكور في هذه القضية فانه كان رجلا صالحا وفقيرا
سيدي لسيدي معه حكاية عجيبة وهو ما حكاه ابو العباس
خادم سيدي رحمه الله تعالى انه قال كنت نايما في منزلي
ذات ليلة واذا انا اسمع واحدا يدق الباب فقمت الى الباب
وقلت من هذا فقال لي سيدي افتح الباب قال فاسرعت
وفتحت الباب وقبلت يد سيدي فقال لي شد حمار
الزاوية واتني به قال ففعلت ذلك وجيت بالحمار
الى سيدي فركبه وقال لي كن معي يا ابا العباس قال ففتحت
باب الدرب فظهر سيدي وظهرت معه آخذ بعقود
الحمار فقال لي سيدي ارسل المقود وامش الي جانبي قال
ففعلت ذلك وصرت امشي الى جانبه حتى وصلنا الى
القرافة وسيدي يقرا قل هو الله احد وانا اقرا معه حتى
وصلنا الى قبر محفور فسمعنا شخصا يذكر الله تعالى في ذلك
القبر فلما قربنا من ذلك القبر تنحنح سيدي ثم قال لا اله الا
الله محمد رسول الله قال فسكت ذلك الشخص فسلم عليه

سيدي

سيدي فرد عليه السلام فقال له سيدي يا مصباح فقال
له لبيك يا سيدي فقال لم لا جيت الى الزاوية فقال والله
يا سيدي ما وصلت الى هذا الموضع الا بعد عشا الاخرة
فنزلت الى هذا القبر واستانست بذكر الله تعالى فقال
له سيدي اطلع وامض معنا الى الزاوية قال فطلع مصباح
من القبر وسلم على سيدي ورجعنا الى الزاوية فلما وطئنا
من باب الدرب الذي بجوار الزاوية قال له سيدي اطلع
الى الزاوية وتوضا وصل ما كتب لك ثم التفت الى سيدي
وقال يا ابا العباس اطلع معه ووطنه في بعض الخلاوي
ثم دخل سيدي الى بيته وفعلت انا ما امرني به سيدي
واقام مصباح عندنا سنين يخدم الزاوية واتفقرا الى
ان مات وانتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى قلت
وسمعت سيدي رحمه الله يحكي ذات ليلة بين المغرب
والعشا لبعض اصحابه فقال صليت ليلة صلاة العشا
ثم دخلت الى الخلوة فتناولت كتابا واسبلت القنديل
ثم فتحت ذلك الكتاب وابتدات فيه بالمطالعة فطا لعته
من اوله الى اخره في ضوء ذلك القنديل فمبتت على
تلك الليلة نسمات وتنا ثرت علي ورقات خضر
وجعلت تتساقط حولي وفي حجري فالهمني القدرة
ان اتناول منها واكل فصرت اتناول منها واكل فاذا هي
لبن من المزبد واحلى من الشهد فاكلت تلك الاوراق

Copyright © King Saud University